

## بصائر من سورة الفاتحة - ج 34

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور  
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:18](#)  
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق  
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:35](#)  
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به  
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:00:52](#)  
وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما فان اصدق الحديث كلام الله  
تعالى. وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل - [00:01:12](#)  
هندسة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار سم اما بعد فاخوتي في الله والزي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله  
واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:01:32](#)  
اللهم اجعل عملنا كله صالحاً. واجعله لوجهك خالصاً ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئاً احبتي في الله هذا هو الدرس السالـس والاربـعون.  
من دروس التفسير البصائر للمسلم المعاصر ما زلنا في سورة الفاتحة سبحانه الملك - [00:01:51](#)  
سورة كلها بركة وكنا قد انجزنا في اللقاء الماضي آآ ختام قول الله جل جلاله انجزنا بفضل الله وبرحمته وبحوله وعونه وقوته  
سبحانه جل جلاله وهو المعين انتهينا من آآ شرحي او - [00:02:17](#)  
تبص قول الله جل جلاله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقفنا عند صراط  
الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم واقول تبصرنا لان هذه الدروس - [00:02:38](#)  
ليست مجرد شرح لمعاني الكلمات او تفسير الايات وانما كما هو عنوانها بصائر بصيرة ليكون القرآن زادنا غذائنا دوائنا اهدنا الصراط  
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وبقي ان ندخل من اول حلقتنا هذه - [00:03:04](#)  
الى قول الله تعالى غير المغضوب عليهم الاسلام الذي هو الاسلام دين الله الخاتم دين متميز دين خلاصة وانزلنا اليك الكتاب بالحق  
مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه - [00:03:36](#)  
فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق نعم اخوتي في الله وانا احبكم في الله. مرة اخرى  
مع هذه الايات مع هذه الايات - [00:04:13](#)  
في آآ سورة المائدة يقول ربنا جل جلاله وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب. ومهيماً عليه فاحكم بينهم بما  
انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق - [00:04:35](#)  
لكل جعلنا منكم شجعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليلوكم فيما اتاكم فاستبكموا الخيرات الى الله مرجعكم جميعاً  
فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وان احكم بينهم بما انزل الله - [00:04:55](#)  
ولا تتبع اهواءهم واحزهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك واحزهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. هذا الدين انزله الله

جل جلاله مهيمنا على ما سبق - [00:05:17](#)

ومتميزا انظر الى قول حبيبك النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. نحن الاخرون الاولون يوم القيامة في رواية السابقون يوم القيامة انظر الى هذا اليوم الذي اختلفوا فيه نحن قبلهم وهم لنا تبع - [00:05:36](#)

اليهود غدا والنصارى بعد غد يوم الجمعة الجمعة اختلفوا فيه كلهم يحسون عن يوم لا يوم البركة افضل الايام اختاروا السبت والاخرون اختاروا الاحد ونأتي نحن قبلهم الجمعة الجمعة لذلك الجمعة اول الاسبوع وليس السبت - [00:05:59](#)

ولا الاحد كما يفعل بعض المسلمين ولا الاثنين الجمعة هذا اول ايام الاسبوع. مش اخر ايام الاسبوع مش ختام الاسبوع. هذا اول الاسبوع الجمعة عقيدة ايها الاخوة انني اريد ان اقول لكم اليوم - [00:06:26](#)

ان الدين الاسلامي ليس حريصا على تمييز المسلمين في المضمون فحسب الدين الاسلامي حريص على تمييز المسلم على تمييز الشخصية المسلمة. هذه الاية التي معنا في التفسير الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:06:45](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين متميز لا دول ولا دول لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هذا هو نورك يا مسلم. نورك يا مسلم متميز انت شخصية متميزة - [00:07:12](#)

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. انت مسلم مسلم شخصية مختلفة وليس حرص الاسلام على تمييزك في العقيدة فحسب تمييزك في الشريعة فحسب. انظر الى التمييز في الشريعة انظر معي الى التمييز في الشريعة - [00:07:39](#)

كان صلى الله عليه وسلم يحرص على مخالفة اهل الكتاب في كل شيء تمييز في الشريعة. انظر نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها حسما لمادة المشابهة بكل طريق - [00:08:00](#)

حتى ان الشيب الذي هو نور قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة امرنا فيه نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

بالخطاب لاجل مخالفتهم. فقال ان اليهود لا يغضبون فخالقوهم ففرض علينا مخالفتهم في اللبس نهى عن اشتغال الصماء وقال انها لبسة اليهود. لان العباية اللي ما لهاش كمامة اللي تبقى جواها انت كلك ما لهاش كمامة - [00:08:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود صلوا في نعالكم نهى عن التخصر في الصلاة وقال ان اليهود تفعله قال صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود وفروا للحي وحفوا الشوارب - [00:08:52](#)

الصيام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين صيامنا و صيام اهل الكتاب اكلة السحر اكلة السحر في كل شيء في كل شيء امرنا بمخالفتهم وسن لنا مخالفتهم صناعة لشخصية متميزة - [00:09:12](#)

ليس تميزا في المضمون في العقيدة فحسب وانما حتى في المظهر العام للمسلم نفسه للمجتمع الاسلامي في عمومته لذلك كان النهي عن التشبه بالكفار احد التكاليف الربانية لهذه العقيدة. وقد حفل الكتاب والسنة بادلة كسيرة حول هذه القضية. النهاردة للأسف -

[00:09:35](#)

المسلمون يسارعون في التشبه بالغرب في كل شيء للأسف الشديد نتيجة الفراغ الفكري لشباب المسلمين نتيجة الفراغ القلبي لشباب المسلمين. نتيجة الفراغ العقدي لشباب المسلمين. نتيجة الفراغ كله للمسلمين ارتموا في احضان الكفار - [00:10:01](#)

الملابس شبه الملابس حلقة الشعب شبه حلقة الشعر. المأكولات شبه المأكولات. البيوت بقت تبني النهاردة شبه البيوت النساء في كل شيء في كل شيء خطر قطر ولزلك صدق من قال ان البلاد الاسلامية - [00:10:27](#)

حبلى وستلد الاحاد يوما والبلاد الأوروبية حبلى وستلد الاسلام يوما نعم اخوتي ان المسلمون اليوم وهم يجتازون مرحلة التيه في غربتهم الثانية لابد ان يدخلوا رحم الاسلام حتى يولدوا من جديد - [00:10:58](#)

لمازنا نختار طريقا قاصدا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لماذا النهي عن التشبه بهم في الظاهر نصبغ عشان ما نبقاش زيهم بتقول لي انت مش صابغ ليه؟ انا باصبر كثير بس هي بتبيض بسرعة - [00:11:27](#)

الشاهد انه ما بنبلسش الجلابية بتاعتهم اللي هي مقفولة ما لهاش كمامة ما نقعدهش القعدة بتاعتهم. الرسول رأى رجلا متكئا على يده

اليسرى. رافعا اليته فقال اتجلس جلسة المغضوب عليهم - [00:11:49](#)

بنان جلسة المغضوب عليهم. ونهى عن التقصر في الصلاة المغضوب عليهم. وامر بالصلاة في النعال خلافا للمغضوب عليهم وامر باكلة السحر بالسحور خلافا للمغضوب عليهم. كل في الظاهر ليه ليه - [00:12:09](#)

لان التشبه بهم في الظاهر يورث التشبه بهم في العقيدة اتنين يورس مودتهم ثلاثة يورس موافقتهم ومسائرهم على هواهم مما يحدث التميع في حياة المسلم ويجعله امعة يتبع كل ناعق - [00:12:26](#)

والله يريد العزة والكرامة لعبده المسلم. لذلك مع ان الله حذرنا سبيله وقال سبحانه ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ثم قال سبحانه ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم - [00:12:52](#)

ما لك من الله من ولي ولا نصير ونهانا عن موالاتهم. فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولاهم منكم فانه منهم - [00:13:20](#)

ونهاننا عن اتباعهم فقال ولتتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كسيرا وضلوا عن سواء السبيل وقال ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:13:33](#)

انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين واعلمنا انهم لن يوافقونا ابدا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى لن يوافقونا ابدا قال سبحانه ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية - [00:13:53](#)

ما تبعوا قبلك واعلمنا ربنا انهم لا يحبون الخير لنا بل يريدون الكفر يريدون لنا ان نكفر قال سبحانه ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - [00:14:18](#)

حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق لم اتك بحديس واحد كلها ايات في القرآن عشان ما حدش يقول احاديث احاد والاحاديث ضعيفة ولا ولا بالقرآن ان هؤلاء اعداء - [00:14:42](#)

مع كل هذا التحذير ومع كل هذا الانذار فقط الله نافس قضاء الله نافذ وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واقع مما سبق في علم الله حيث قال - [00:15:06](#)

في الحديث المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري لتتبعن سنن من كان قبلكم حزو القزة بالقزة لو دخلوا جحر ضب اذا دخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن - [00:15:24](#)

فاخبر صلى الله عليه وسلم انه سيكون في امته مضاهاة لليهود والنصارى مع انه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن التشبه بهم ولكن اعلم ان هذا ليس اخبارا عن جميع الامة - [00:15:48](#)

بل قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي الظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - [00:16:06](#)

ان الله لا يجمع هذه الامة على ضلالة قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم فيه بطاعته فعلم بخبره الصدق صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)

صلي عليه صلى الله عليه وسلم انه لابد ان يكون في امته قوم متمسكون بهديه الذي هو دين الاسلام محض وقوم منحرفون الى شعبة من شعب دين اليهود والنصارى هذا التقليد وهذا التشبه - [00:16:36](#)

وهذا الانحراف ليس كله له حكم واحد بل قد يكون خطأ ومخالفة للاولى وقد يكون سيئة وقد يكون فسقا وقد يبلغ المشابهة والتقليد والاتباع والمواالة ان يخرج من الاسلام بالكلية - [00:17:00](#)

هذا الانحراف امر تتقاضاه الطباع ويزينه الشيطان ولذلك امر العبد بدوام دعاء الله سبحانه بالهداية الى الاستقامة التي لا يهودية فيها ولا نصرانية اصلا قال سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم - [00:17:35](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين سبعتاشر مرة كل يوم وليلة لازم تقول اهدنا الصراط المستقيم واذا تمعنا في طريقة التربية الاسلام على الكتاب والسنة بفهم سلف الامة - [00:17:57](#)

وجدنا ان الاسلام رب المسلمين على العقيدة الصحيحة فترة طويلة قبل نزول التكليف فلما رست جذور هذه الشجرة المباركة في النفوس جاءت التكليف واحدا اثر الاخر مما جعل المسلمين يترقون في هذا السلم التربوي الايماني الى الذروة - [00:18:24](#)

العقيدة واقامة الجزور قل امنت بالله ثم استقم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تثببت العقيدة الاول ومن هنا جاء النهي عن التشبه بالكفار في العهد المدني من اجل صيانة وحماية المجتمع الاسلامي - [00:18:53](#)

من كل دخيل وحرصا على بناء الشخصية الاسلامية الفريدة وكما ان هذه العقيدة فريدة في مضمونها وجوهرها فهي ايضا فريدة في شكلها ومظهرها فاجبت على المسلم على صعيد ان يكون متميزا - [00:19:20](#)

بعد ان اخرجه الله من الظلمات الى النور. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله. صفحة حذاشر في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم وكلما كان القلب اتم حياة اللهم احي قلوبنا يا رب - [00:19:46](#)

وكلما كان القلب اتم حياة واعرف بالاسلام الذي هو الاسلام كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطنا وظاهرا اتم وبعده عن اخلاقهم الموجودة حتى في بعض المسلمين اسد كلام زي الفل. اسمع ثاني وصلي على النبي - [00:20:03](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم يقول وكلما كان القلب اتم حياة واعرف بالاسلام الذي هو الاسلام - [00:20:32](#)

كان احساسه اتم بمفارقة اليهود والنصارى وكان بعده عن اخلاقهم اشد لذك انا مش ناوي النهاردة اتكلم عن اليهود والنصارى. نهائيا انا عايز اتكلم عن اخلاق المسلمين اللي تشبه اخلاق اليهود والنصارى - [00:21:00](#)

عايز اتكلم عن العدوى اللي اصابت المسلمين عايز يتكلم عننا اينا ايه ؟ يهودي فينا ايه نصراني فينا ايه ؟ جوانا من اخلاقنا من كلامنا من تفكيرنا من تصرفاتنا من افعالنا - [00:21:24](#)

مش هتكلم عنهم ما لناش علاقة بهم احنا عايزين ننجو احنا بتكلم عننا احنا انا وانت فينا ايه من اخلاق اليهود اول خلق بيقلبنا من اخلاق اليهود في القرآن - [00:21:46](#)

المغضوب عليهم مش بقول لك هو مش تفسير دي بصائر عشان كده السؤال يا ترى بالله عليك بستحلفك بربنا يا ترى ربنا غضبان عليك ولا راضي عنك ؟ هو ده الموضوع - [00:22:09](#)

انا قلت لك احنا بنتكلم عن صراط الذين انعمت عليهم انت عارف مين اللي ربنا انعم عليهم وقعدنا عديناهم واحد واحد عشان تبقي معهم والنهاردة قلنا المغضوب عليهم اليهود فانت من الزين انعم الله عليهم - [00:22:40](#)

ولا فيك ايه من صفات اليهود. اول صفات اليهود ان ربنا غضبان عليهم يا ترى ربنا غضبان عليك ولا راضي عنك ؟ قل لي واعرفها ازاى دي لأ ده ما فيش حد في الدنيا دي يعرفها الا انت - [00:23:03](#)

ربنا سبحانه وتعالى يعرفها لكن في الناس اقصد في الخلق ما حدش يعرف دي الا انت انت اللي عارف ظاهرك وباطنك قل لي بس ما اعرفش قيسها. اه هو ده عيبك - [00:23:24](#)

اما تعرف الاسلام تقدر تعرف انت فين قريب من الاسلام ولا قريب من غيره سبحانه الله العزيم في اية ال عمران اعوز بالله من الشيطان الرجيم. في سورة ال عمران - [00:23:40](#)

وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ - [00:24:03](#)

اقرب منهم للايمان يقولون بافواهم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الشاهد للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يبقى فيه ايمان كده وفيه كفر كده وفي ناس بتتزبذ بين الاثنين بس يبقى اقرب للناحية دي شوية - [00:24:33](#)

ويبقى اقرب للنحاس شوية. فانت اقرب لانهي ناحية يا رب لانها نحيا اقرب للايمان والاقرب للكفر احنا ما بنحكمش على حد يا جماعة بايمان وكفر ما بنقولش عن حد كافر - [00:25:01](#)

وانما ليه ؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اني لم اوامر ان اشق عن صدور الناس. ولا ان انقب عن قلوبهم. اقصد من اللي

بيشهدوا اللي بيقولوا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ده مسلم. اللي بيصلي ده مؤمن - [00:25:22](#)  
ما نقدرش نحكم على باطنه من جواه ما نقدرش نحكم على قربه ييقى زلم حرام احنا بس لنا الظاهر والله يتولى السرائر عايزك  
تتساءل انت فين اقرب لاي ناحية عايزك تفرز اخلاقك كده - [00:25:38](#)  
في تعاملاتك المادية خبس ومكر اليهود في كلامك مع الناس واخلاقياتك فيك شيء من اليهود في اكلك وشربك ونومك المسألة  
محتاجة وقفة انا بحبكم في الله وهسيبك فكر في القضية الخطيرة دي - [00:26:01](#)  
فيك ايه من اخلاقهم مواصفاتهم والواجب عليك انك تتخلص منها فورا احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:26:36](#)